ابن عبد المطلب وكان يضيء في غرته ويفوح من فيه رائحة المسك الاذفر
وكانوا يستسقون به فيسقون نام في الحجر فانتبه مكحولا مدهونا قد كسي
حلة البهاء والجمال فتحير فيمن فعل به ذلك فانطلق به ابوه الى كهنة
قريش فقالوا ان اله السموات قد اذن لهذا الغلام ان يتزوج ونام مرة اخرى
الحجر فراي رؤيا قصها على الكهان فقالوا البي صدقت رؤياك فيخرجن من ظهرك
من يؤمن به اهل السموات والارض وليكونن من الناس علما مبينا وذكر الحافظ ان
زمزم كانت اندرست فراي عبد المطلب ما دله عليها فحفرها فاذاه سفهاء
قريش ولم يكن له الا ولده الحارث فنذر ان رزق عشر بنين ليذبحن احدهم لله
فلما تموا عشرة راي من يامره بوفا نذره فانتبه وذبح كبشا فراي انه لا يجزيه فذبح ثورا
فراي وهكذا احتج امر بذبح احد بنيه كما نذر فاقرع بينهم فخرجت على عبد الله
فجا به ليذبحه عند باب الكعبة فمنعه سادة قريش واسروه بمشاورة كاهنة
فاشارت ان يقرع بينه وبين عشر من الابل وانه كلما خرجت القرعة عليه يزاد عشرة
فلما بلغت مائة خرجت عليها فذبحها ولهذا قال صلى الله عليه وسلم انا ابن
الذبيحين وصح انه صلى الله عليه وسلم افتخر بقوله لذلك والثاني اسماعيل على الله
وعليه الاكثرون فقد مر ان العرب تسمي العم ابا و ومن عجائب ليلة ولادته صلى الله
عليه وسلم انه **تداعي** تهادم اي اشرف على الانهدام كانه انشق شقا بينا آيه به
الخرابه **ايوان** بكسر الهمزة ويقال فيه اوان ككتاب وفسره الجوهري
بانه الصفة العظيمة كالازج وغيره بانه بيت مؤزج اي مبني طولا مسدود
الوجه اي فهو صفة طويلة واسعة با ولها عقد واسع قال وهو فارسي
وقيل هو البيت العالي وقيل بيت كبير مستطيل ذو شرفات وقيل بيت
الملك المعد لجلوسه مع ارباب مملكته لتدبير ملكه والحاصل ان ذلك

الايوان

وتداعي ايوان كسرى ولولا آية منك ما تداعي البناء

الايوان كان من اعاجيب الدنيا سعة وبناء واحكاما **كسرى** انوشروان
بفتح الكاف وكسرها معرب خسرو اي واسع الملك وهو لقب لكل من ملك الفرس كقيصر
لملك الروم وتبع لملك اليمن والنعمان لملك العرب من قبل العجم والنجاشي
لملك الحبشة وفرعون لملك القبط والعزيز لملك مصر وجالوت لملك البربر
وخاقان لملك الترك **ولولا** حرف امتناع لوجود اي امتنع جوابها لوجود
تاليها **آية** صادرة **منك** اي الوجود اي علامة عظيمة على نبوتك ورسالتك
العامة وان كان من عاندك لا يرتفع لها راس وفيه التفات من الغيبة الى الحضور
والاصل منه اي المصطفى **ما تداعي البنا** اي هذا المبنى المذكور مع ما هو عليه
من العظم والاحكام الذي كان يظن انه لا يهدمه الا نفخة الصور فاذ قد تحرك وسقط
منه اربع عشر شرافة ح فليس ذلك الا محض انه منه صلى الله عليه وسلم للوجود على
نبوته صلى الله عليه وسلم وانه لا ملك ولا عز يبقى مع ملكه وعزه وسر تلك الاربع عشرة
الاشارة اي انه لم يبق من ملوكهم الا اربعة عشر فملك عشر في اربع سنين واربعة
الى زمن عثمان وقد فتح في زمن عمر رضي الله تعالى عنه اكثر اقليم فارس وكسر كسرى
واهانه غاية الهوان وفرقوا اقصى مملكته ثم قتل في زمن عثمان رضي الله تعالى
عنه وزال ملكه بالكلية وصح انه صلى الله عليه وسلم اخبر انه اذا هلك كسرى
فلا كسرى بعده وان امواله وكنوزه تنفق في سبيل الله تعالى فانقطع ملكه وزال من
جميع الارض وتمزق مملكه كل ممزق لانه صلى الله عليه وسلم دعا عليه بذلك لما جاءه كتابه
ثم قد وقد بشر صلى الله عليه وسلم امته في حفر الخندق بملك بلاده وقال لسراقة وكان من
نفر اصحابه كيف بك اذا لبست سواري كسرى فلما اتي بهما عمر رضي الله تعالى عنه
البسهما اياه اي اظهار المعجزة وذلك عذر صحيح وقال الحمد لله الذي سلبهما
كسرى والبسهما سراقة ولما راى كسرى ما وقع بايوانه وراى تلك الليلة الموبذان

Copyright © King Saud University